الارتفاعات السعرية.. من يضبطها؟!

لله بين جشع التجار، وبين ضعف الأداء الرقابي وعدم محاسبة المتلاعبين بالاسعار، يبحث المواطن عن الاستقرار السعري وعلى الرغم من احالة بعض المخالفين الى النيابات، ورغم القرارات الخاصة بتحديد آلية عرض واشهار اسعار السلع في الاسواق والمحال التجارية، وايضاً منح لجان الرقابة الميدانية صفة الضبط القضائي.. التي اتخذت كاجراءات وقائية لحماية المستهلك، الا انها لم تؤت نتائجها على الواقع.. فلا حركة الاسعار مستقرة ولا التجار ملتزمون بلائحة العرض والاشهار السلعي، كما لم يتم محاسبة المتلاعبين بالاسعار ما اثر بشكل مباشر وغير مباشر على القوة الشرائية وزاد من انحسار الطلب وتكدس المعروض.. سيما الاستعدادات لاستقبال شهر رمضان المبارك..

«الميثاق» تقصت الوضع عن قرب ونقلت الحصيلة التالية:

تحقيق / بليغ الحطابي

○ ما أن يبدأ العد التنازلي لشهر شعبان من كل عام جتى يسارع عبدالله محمد وغيره كثيرون للاستعداد والتأهب لاستقبال شهر رمضان المبارك والتفكير مع زوجته في المواد التي سيتم توفيرها والوجبات والاصناف التي ستحتويها مائدة الافطار، فإلى جانب الاستعداد النفسي والروحاني يقوم بشراء وتخزين المواد التموينية والسلع اللازمة.

عبدالله وحسين والحاج محمد وام سعد وغيرهم كثيرون اكدوا ان رمضان هذا العام سيكون مختلفاً وعلى الرغم من تشابه بعض الظروف إلاّ انه سيكون لديهم اقل همة وكثير الهموم بسبب كثرة الالتزامات الشهرية واليومية التي ترافقت بدءاً من العام الدراسي الجديد والآن رمضان وانتهاءً بعيد الفطر ما جعل معظم المواطنين يشعرون بحزن واحباط مع تصاعد الاسعار ليصبح امامها مرتب الموظف لايفي بمستلزمات الشهر فما بالنا بثلاثة اشهر متتابعة من المناسبات حسب عايش حسين..

ويضيف: الوضع اكثر انسانية ويحتاج الى وقفة جادة ومسئولة من الحكومة لردع المخالفين..

بين تفاوتين

○ من خلال نزولنا للسوق وجدنا تفاوتاً لدى الناس في استعداداتهم لشهر رمضان وتفاوتاً في اسعار التجار الخاضعة لأمزجة البعض وحبهم للمال، إلاّ ان الرغبة الجامحة لدى الطرفين هي في تأمين احتياجهم.. وعلى الرغم من الخطوات الاجرائية التي نفذتها الحكومة للحد من ارتفاع أسعار القمح والدقيق وايجاد مخزون استراتيجي لفترة سنة كاملة وستة اشهر كحد ادنى من خلال المؤسسة الاقتصادية التي باشرت تبيع للمواطن مابين ثلاثة اكياس إلى خمسة كحد اقصى.. إلاّ انها بدت عاجزة عن حل الارتفاعات السعرية لمادتي القمح والدقيق والزيت ومواد غذائية وسلعية اخرى.

وتختلف وجهات النظر لدى محللين اقتصاديين بين ضرورة ايجاد مخزون استراتيجي حتى تستطيع الدولة كسر الاحتكار واتاحة المنافسة للجميع، وبين من يرى ضرورة انشاء صوامع غلال في الموانئ بدلاً عن التي تم بيعها في وقت سابق، وبينهما تبقى جهود الحكومة مقتصرة على التصريحات وطمانة المواطن من المخاوف المتزايدة التي تراوده بين الحين والآخر مع تزايد جشع محتكري هذه السلع من التجار.

ومثلما هي وضعية الاسواق في امانة العاصمة واسعار التجار لمادتي القمح والدقيق وغيرها التي يسيطر عليها كبار المستوردين الذين لايتجاوز عددهم (١١) شخصاً.. تكون الصورة مشابهة في عدن وذمار وحضرموت ومحافظات اخرى.

مواطنون: نأمل تعامل الحكومة مع المخالفين بحزم

غرفة العمليات

○ تقارير غرفة العمليات لمراقبة حركة الاسعار بوزارة الصناعة تؤكد وفرة السلع الاساسية لفترة ستة اشهر بعد التزام المؤسسة الاقتصادية بتغطية الاحتياج من مادتي القمح والدقيق وبالاسعار المتفق عليها مع القطاع الخاص.. وهذا ما يؤكده محفوظ شماخ رئيس غرفة تجارة امانة العاصمة.. إلاّ ان الواقع غير ذلك، فعمر احمد ناصر من محافظة عدن مايزال يشكو ارتفاع الاسعار، فإلى جانب التفاوت السعري في القمح والدقيق من تاجر لآخر بين (٤١٠٠) للقمح (٥٠كجم) الى (٤١٥٠ – ٤٢٠٠) ريال وهكذا، بحجج واهية على الرغم من قائمة التحديد السعري لمكتب الصناعة والتجارة المحددة بـ(٤٠٥٠) ريالاً للقمح الامريكي وهكذا في سلع ومواد غذائية اخرى.

○ الحاج محمد الحداء من ابناء محافظة ذمار قدم الى صنعاء لشراء مستلزمات شهر رمضان المبارك.. لم يخف تذمره من الارتفاع الجنوني للاسعار بسبب ما أسماه ظلم وتجبُّر التجار في محافظة ذمار كما يعتقد وقال : السلعة التي تشتريها من صنعاء بـ«٥٠٠» ريال في ذمار تجدها بـ«٦٥٠» ريالاً وهكذا في مختلف السلع تختلف من تاجر لآخر وهذا ايضاً ما وجدناه في امانة العاصمة نفسها.. إذ ان تاجراً يبيع (الحبة المكرونة) بـ«٧٠» ريالاً بينما تجدها عند آخر في نفس الشارع بـ«٨٠ أو٩٠» ريالاً.. وكل ذلك بحجة الارتفاعات العالمية.. تبرير يقال دون حاجة للبحث عن اعذار اخرى.

○ هناك بعض التجار يذهبون لتأكيد ارتفاع الاسعار على نطاق دولي كظاهرة عالمية– كما قال الدكتور احمد عمر بامشموس، جامعة حضرموت– خاضعة للتقلبات والمتغيرات الدولية والمناخية، وهو ما انطبق على مادة القمح التي انخفض انتاجها بسبب الجفاف والفيضانات التي تعرضت لها الدول المنتجة.. لكن السؤال هنا هو عن السلع الاخرى التي طالتها الارتفاعات غير المبررة.. رجال الاقتصاد والخبراء عزوها إلى تأخر الدولة في اصدار وانجاز التشريعات التي كان يفترض ان تحقق التوازن المطلوب في السوق.. وتفعيل القوانين الاخرى ومحاسبة كل من تسول له نفسه العبث بالاستقرار المعيشي للمواطن..

تسيُّب بلا حدود

○ وحسب وزير الصناعة فالحكومة تعمل– مع المؤسسة الاقتصادية وفق خطة أُعدت مؤخراً– على تنفيذ توجيهات رئيس الجمهورية بآليات مناسبة لتغطية احتياجات المواطنين من مادتي القمح والدقيق (٣٧٠٠) للقمح و(٤١٠٠) للدقيق.. ومع القطاع الخاص من خلال معارض استعداداً لشهر رمضان وغيرها من المناسبات وبأسعار مناسبة.. لكن الى الآن لانعرف هذه الاسعار والتي اكد عدد من التجار انها خاضعة للأمزجة.. وتزداد حدة المخاوف لدى المواطن من ترك الباب على مصراعيه وعدم إلزام التجار بالقائمة السعرية المحددة..

فيما اعترف رئيس غرفة تجارة امانة العاصمة بوجود تجار جشعين يقومون بإخفاء السلع حتى تزيد حاجة المواطن ليتم شراؤها بالمبلغ الذي يطلبه.. رافضاً هذه الاساليب والممارسات اللاأخلاقية وغير الإنسانية ايضاً.. واضاف: ان الغرفة التجارية قامت بإلزام التجار بإشهار اسعار السلع وفقاً لما حددته الدولة والقانون وذلك على ظهر كل سلعة.

يسر البنك المركزي اليمني أن يعلن عن بيع أذون خزانة عن طريق المزاد خلال شهر سبتمبر ٢٠٠٧م.. للإصدارات والآجال كما هو مبين في الجدول أدناه.. علماً بأن هذه المبالغ قابلة للزيادة أو النقص حسب ظروف السوق

رقم الإصدار	تاريخ الإصدار	الاسبوع	القيمة الاسمية للأجل «٩١» يوماً	القيمة الاسمية للأجل «١٨٢» يوماً	القيمة الاسمية للأجل «٣٦٤» يوماً	الإجمالي
٥٠٤	٢٠٠٧/٩/١م	الاول	٢١,١ مليار	٦,٣ مليار	٤,٦ مليار	٣٢ مليارا
تاريخ الاستحقاق			٢٠٠٧/١٢/١م	٢٠٠٨/٣/١م	٢٠٠٨/٨/٣٠م	
٥٠٥	٢٠٠٧/٩/٨م	الثاني	٢٧,٦ مليار	٢,٧ مليار	٣,٧ مليار	٣٤ مليارا
تاريخ الاستحقاق			٢٠٠٧/١٢/٨م	٢٠٠٨/٣/٨م	٢٠٠٨/٩/٦م	
٥٠٦	٢٠٠٧/٩/١٥م	الثالث	١٣,١ مليار	٣,٤ مليار	٢,٥ مليار	١٩ مليارا
تاريخ الاستحقاق			٢٠٠٧/١٢/١٥م	٢٠٠٨/٣/١٥م	٢٠٠٨/٩/١٣م	
٥٠٧	٢٠٠٧/٩/٢٢م	الرابع	١٣,٩ مليار	٢,٦ مليار	١,٥ مليار	١٨ مليارا
تاريخ الاستحقاق			٢٠٠٧/١٢/٢٢م	٢٠٠٨/٣/٢٢م	٢٠٠٨/٩/٢٠م	
٥٠٨	٢٠٠٧/٩/٢٩م	الخامس	٢١,٢ مليار	٣,٧ مليار	٣,١ مليار	٢٨ مليارا
تاريخ الاستحقاق			٢٠٠٧/١٢/٢٩م	٢٠٠٨/٣/٢٩م	٢٠٠٨/٩/٢٧م	
إجمالي الإصدارات			٩٦,٩ مليار	١٨,٧ مليار	١٥,٤ مليار	١٣١ مليارا

(1) يبدأ تقديم الطلبات التنافسية يوم الاثنين من كل أسبوع وآخر موعد لتقديمها في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الخميس من كل أسبوع خلال شهر شعبان والساعة الحادية عشرة صباحا خلال شهر رمضان.
(2) سيتم فتح المظاريف للمزاد التنافسي الآجال الثلاثة في تمام التاسعة من صباح يوم كل خميس من كل أسبوع وستعلن نتائج المزاد في اليوم التالي كحد أقصى.
(3) تصدر أذون الخزانة بمبلغ عشرة آلاف ريال للأذن الواحد أو مضاعفته ويحق للمتقدم الاشتراك بأكثر من طلب وبأسعار مختلفة.
(4) تقدم الطلبات في ظروف مغلقة متضمنة التفويض للبنك المركزي بخصم القيمة من الحساب لمن لهم حسابات لدى البنك المركزي أو إرفاق شيك مقبول الدفع لصالح البنك أو شهادات أذون خزانة مستحقة من الإصدارات السابقة أو توريد المبلغ نقدا الى البنك المركزي بإجمالي القيمة الفعلية ووضعها في الصناديق المخصصة لذلك.

(5) وتلبية لرغبة الأفراد من الجمهور الكريم في الدخول بالمزادات غير التنافسية فقد قررت إدارة البنك تخصيص نسبة من إجمالي كل إصدار للطلبات غير التنافسية الشهرية وفقاً للجدول التالي:-

المخصص للمشتركين في الغير التنافسي «بالمتوسط المربح»

الاسبوع	القيمة الاسمية للأجل «٩١» يوماً	القيمة الاسمية للأجل «١٨٢» يوماً	القيمة الاسمية للأجل «٣٦٤» يوماً	الإجمالي
الأول	١٥٠ مليوناً	١٠٠ مليون	٧٠ مليوناً	٣٢٠ مليوناً
الثاني	١٥٠ مليوناً	١٠٠ مليون	٩٠ مليوناً	٣٤٠ مليوناً
الثالث	١٥٠ مليوناً	٨٠ مليوناً	٥٠ مليوناً	٢٨٠ مليوناً
الرابع	١٥٠ مليوناً	٧٠ مليوناً	٥٠ مليوناً	٢٧٠ مليوناً
الخامس	١٥٠ مليوناً	٨٠ مليوناً	٥٠ مليوناً	٢٨٠ مليوناً
الإجمالي	٧٥٠ مليوناً	٤٣٠ مليوناً	٣١٠ ملايين	١٤٩٠ مليوناً

ويمكن للراغبين الاشتراك في الطلبات غير التنافسية تقديم طلباتهم على النموذج المعد لذلك والذي يمكن الحصول عليه من المركز الرئيسي بصنعاء اعتبارا من يوم الاثنين من كل أسبوع وعلى المتقدمين إرفاق شيكات مقبولة الدفع لصالح البنك المركزي أو إرفاق شهادات أذون خزانة مستحقة من الإصدارات السابقة أو توريد المبلغ نقدا الى البنك المركزي المركز الرئيسي بإجمالي القيمة الاسمية الأذون المطلوبة وحد أقصى للمتقدم الواحد واحد في الألف من كل إصدار للآجال الثلاثة المشار إليها أعلاه.

وسيتم فتح المظاريف للمزاد غير التنافسي الآجال الثلاثة في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت من كل أسبوع خلال شهر شعبان والساعة الحادية عشرة صباحا خلال شهر رمضان، وسيتم إعلان النتائج يوم الاثنين من نفس الأسبوع، وأذون الخزانة قابلة لإعادة الخصم على أساس أعلى سعر لآخر مزاد منفذ للآجل (٩١) يوما زائدا نقطتين مئويتين وفقا لقرار محافظ البنك رقم (٦) لسنة ٢٠٠٠م.

والله ولي التوفيق،،

البنك المركزي اليمني